

نقد ورقة بحثية بعنوان:

واقع تدريس مهارات تقرير المصير للطلاب ذوي الإعاقة
الفكرية من وجهة نظر معلمهم

إشراف الدكتور/ مضر علي

سعد بن محمد العمري

إعداد الطالب

مقرر دراسات نقدية – مهمة الأسبوع التاسع
نقد ورقة بحثية من حيث النتائج والتوصيات



مقدمة نقدية عامة

- تناولت الدراسة واقع تدريس مهارات تقرير المصير من منظور المعلمين، معتمدة على المنهج الوصفي المسحي.
- أظهرت النتائج تقييماً مرتفعاً لمستوى التدريس، مقابل تقييم منخفض للعقبات التي تواجه العملية.
- الملاحظة الأساسية: الاعتماد الكلي على التصورات الذاتية دون استخدام أدوات قياس موضوعية مثل تحليل الخطط التربوية الفردية أو الملاحظة الصفية، يحد من مصداقية الاستنتاجات.



تقييم أدوات القياس

- تم اعتماد استبانة من تصميم الباحث، لكنها خضعت لتحكيم ظاهري فقط دون خطوات إضافية.
- لم يتم إجراء تحليل عاملي استكشافي أو تأكيدي للتحقق من صلاحية البناء الداخلي.
- مستوى الثبات مقبول حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ أكثر من ٠,٧٧، بينما كانت قيمة التجزئة النصفية متوسطة حوالي ٠,٥٦، مما يتطلب الحذر عند تفسير اتساق الأداة.



تحيزات الاستجابة

- قد تعكس المتوسطات المرتفعة جدًا في محاور التدريس (أعلى من ٤,٣/٥) وجود تحيز السقف.
- تشير المتوسطات المنخفضة في مجال العقبات (أقل من ٢,٣/٥) إلى احتمال وجود تحفظ اجتماعي أو رغبة في إظهار الكفاءة.
- غياب العناصر المعكوسة أو مؤشرات ضبط الميل نحو الموافقة يعرض النتائج للتشكيك في مصداقيتها.



التحليل الإحصائي

- تم استخدام T-Test وANOVA دون توثيق لفحص الافتراضات الإحصائية (تجانس التباين، طبيعية التوزيع).
- لم يتم الإشارة إلى أحجام الأثر أو فواصل الثقة، مما يضعف المعنى التطبيقي للفروق.
- كثرة المقارنات دون تصحيح إحصائي (مثل Bonferroni) ترفع احتمالية الخطأ من النوع الأول.



توافق النتائج مع التوصيات

- بالرغم من تقييم المعلمين العالي لواقع التدريس، جاءت التوصيات مشددة على ضرورة دمج المهارات ضمن المناهج وتطوير برامج تدريبية متخصصة.
- يطرح هذا التباين سؤالاً هاماً: إذا كانت الممارسة الفعلية جيدة والعقبات محدودة، فما السبب وراء تلك التوصيات؟
- من الضروري أن ترتبط التوصيات بشكل مباشر بنتائج تعكس بالفعل وجود فجوات في الأداء أو مستوى التعلم.



المتغيرات المؤثرة

- لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على الجنس، المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة.
- الفارق الوحيد كان لصالح الطلاب الذين درسوا مقررات متعلقة بتقرير المصير، مما يعزز أهمية تضمين هذه المقررات في برامج إعداد المعلمين.
- بالإضافة إلى ذلك، لوحظ تأثير لحجم الفصل، حيث كانت الفصول التي تضم ١-٣ طلاب أفضل من تلك التي تحتوي على ١٠ طلاب أو أكثر، مما يستدعي إعادة النظر في سياسات توزيع الطلاب.



مراجعة نقدية للتوصيات المقدمة

- توصية دمج المهارات ضمن المناهج تتطلب أدلة ملموسة على وجود ضعف في تعلم الطلاب، وليس الاعتماد فقط على آراء المعلمين.
- يجب صياغة توصية التدريب بشكل يلزم بوجود مقرر متخصص، بدلاً من الاكتفاء بدعوة عامة.
- توصية تقليل عدد الطلاب في الفصول تتناقض مع دعوة تنويع القدرات داخل الفصل، إلا إذا تم تحديد نسب دعم واضحة ومحددة.



توصيات بديلة

- تضمين مقرر إلزامي في برامج إعداد المعلمين يركز على تدريس مهارات تقرير المصير.
- اعتماد مجموعات تعليمية صغيرة (بحد أقصى ٦ طلاب) مع تقديم دعم فردي وتطبيق استراتيجيات تعليمية متميزة.
- تصميم وتطوير أدوات تقييم موضوعية لمهارات تقرير المصير، مثل بطاقات المتابعة، تحليل خطط IEP، والملاحظات الصفية المعيارية.



توصيات للباحث

- اعتماد منهجية مختلفة تشمل الاستبانة، والملاحظة، بالإضافة إلى تحليل الوثائق.
- إجراء تحليل عاملي مع تقييم الثبات الزمني لأداة القياس المستخدمة.
- تنفيذ تجارب محكمة لتقييم تأثير التدخلات التدريبية على أداء كل من الطلاب والمعلمين.
- تصحيح الأخطاء التحريرية في الدراسة، مثل صياغة مستوى الدلالة، لضمان تقديم عرض علمي دقيق.



المرجع :

واقع تدريس مهارات تقرير المصير للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهـم

Teachers' perspectives toward the reality of teaching self-determination skills to students with intellectual disability

<https://doi.org/10.21608/sero.2025.419423>